رسم وذلك لان الجنس في نفسه هو الكلي الذاتي المختلف الحقيقة سواء قيل عليها او لم يقل اما المقولية وكونه
صالحا لها بالقوة فانما تعرض له بعد تقومه انتهى كلامه ونقول ان كان جنسا طبيعيا كالحيوان او جنسا منطقيا
وهو مفهوم قولنا كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو وكذا ان كان نوعا طبيعيا كمفهوم الانسان
ونوعا منطقيا وهو تعريفه المذكور وكذا الفصل والخاصة والعرض العام والمقولية المذكورة انما هي عارضة
للجنس الطبيعي والنوع الطبيعي لا الجنس المنطقي والنوع المنطقي وكذا الحال في سائر الكليات ومنشأ
الغلط عدم علم كون المنطقيات عارضة للطبيعيات لخفائها فاشتبه عليه العارض بالمعروض ولم يفرق بينهما فوقع
في ذلك الخبط قوله لكن المناسب الخ اعلم ان الرسم كما سيجيء هو التعريف بالخارج والتعريف ببعضه بالخارج
والتعريف اعم منهما اي يطلق على كل منهما ولما كان التعريف اعم منهما كان ذكره هنا هو المناسب اللائق لان عدم
العلم بعدم كون الماهية لتلك الكليات وراء تلك المفهومات المذكورة لا يجب كون تلك المفهومات المذكورة خارجة
عن ماهياتها بل حدودا ورسوما لها على ان ذلك الابهام ممنوع لان الكليات امور اعتبارية حصلت مفهوماتها
فوضعت اساميها بازائها فليس لها ماهية غير تلك المفهومات فيكون هي حدودا لها وما قيل من ان الرسم قد
يطلق على التعريف فذلك غير متعارف عندهم قوله العلم ينقسم الى قسمين اي العلوم الموصل القريب ينقسم
الى قول الشارح والحجة وهما قسمان من العلوم وانما اولنا بالمعلوم لان قسمه الى القول الشارح
والحجة وهما قسمان من المعلوم لا من العلم وانما قيدناه بالموصل القريب لانه لو كان مطلقا لم يصح التقسيم
لان كثيرا من المعلومات ليس بقول الشارح ولا حجة قوله ان كان تصورا مع عدم اعتبار الحكم فيه الخ

كان تصورا ساذجا او مجامعا مع عدم اعتبار الحكم فيه لانه ان كان تصورا للنسبة في الحكم والآن نقسيم الشيء الى نفسه
والى غيره والتصور هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل والحكم هو ادراك نسبة امر الى آخر ايجابا او سلبا
قوله والحد قول دال الخ هذا التعريف مبني على عدم جواز التعريف بالمفرد كما هو رأي بعض المتأخرين وفي هذا التعريف
نظر لانه ينتقض طردا وعكسا لانه اما ان يراد به دال على ماهية الشيء في الجملة والماهية في الجملة اعم من تمام الماهية
وبعضها فيدخل فيه الرسم لانه قد يدل على بعض الماهية فلم يطرد او يراد انه دال على تمام ماهية الشيء فيخرج عنه
الحد الناقص لانه لا يدل على تمام ماهية الشيء فلم ينعكس ويمكن ان يجاب عنه باختيار الشق الاول بان يقال المراد من
الدلالة المطابقية والرسم لا يدل على بعض الماهية بالمطابقة بل بالتضمن لكونه مركبا من الداخل والخارج وكان مجموع المركب
علما ومعناه بالتضمن لا بالمطابقة فلا يدخل في الرسم فقوله على ماهية الشيء وحده لا يخرج الرسم بل بانضمام
الى الدلالة المطابقية يخرج الرسم تامل قوله لئلا يلزم التسلسل الخ يعني لو عرف الحد لزم التسلسل واللازم باطل
والملزوم مثله بيان لزوم التسلسل انه لو كان للحد حد لزم التسلسل وهو ترتب امور غير متناهية لان الحد فرد
من افراده وليس معرفا لنفسه بل لغيره من الحدود فينبغي ان يكون له اي لحد الحد حد وهلم جرا وهو التسلسل
قوله لان حد الحد نفس الحد كما ان وجود الوجود نفس الوجود يعني استدل على ان الوجود ليس بموجود في الخارج
بل هو اعتبار عقلي لانه لو كان موجودا في الخارج لكان له وجود مغاير لذاته لانه موجود في الخارج وكل موجود
في الخارج فله وجود مغاير لذاته فننقل الكلام الى وجود الوجود فان لم يكن موجودا في الخارج ثبت المدعى
وهو ان الوجود ليس بموجود في الخارج وان كان موجودا في الخارج فله وجود مغاير لذاته وهلم جرا فان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)